مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس

The reality of active learning among Arabic language teachers from the point of view of school principals

ألفت عبد الحميد مستريحي

مدرسة سموع الثانوية الشاملة المختلطة، وزارة التربية والتعليم الأردنية، إربد، الأردن

Olft AbdAlhamid Mistareehi

Samou'a Secondary School, Jordanian Ministry of Education, Irbid, Jordan

تاريخ التقديم:2024/01/16 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/02/25 تاريخ القبول:2024/02/26

Received:16/01/2024 Revised:25/02/2024 Accepted: 26/02/2024

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس، اشتمل مجتمع الدراسة على (٧٥) مديرة من مديرات المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في إربد، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) مديرة من مديرات المدارس للمجتمع، وبلغ عدد المديرات في المدارس الحكومية (٥٦)، وفي الخاصة (١٢) مديرة؛ ولتحقيق متطلبات الدراسة تمّ بناء استبانة تكونت من ثلاثة مجالات، وهي: (نوع الاستراتيجية، والمادة اللغوية، والهدف من تطبيق التعلم النشط)، وأسفرت النتائج أن واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية على المجالات مجتمعة جاء بدرجة مرتفع، وفي مجالي: الهدف من استخدامه، والمادة اللغوية المستخدم فيها، في حين جاء مجال: نوع الاستراتيجية بدرجة متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دالّ إحصائيًّا يعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، معلمات اللغة العربية، مديرات المدارس

Abstract:

The study aimed to identify the reality of active learning among Arabic language teachers from the point of view of school principals. The study population included (75) principals from public and private schools affiliated with the Koura District Education Directorate in Irbid. The study sample consisted of (68) principals from the community's school principals. The number of female principals in public schools reached (56), and (12) in private schools. To achieve the requirements of the study, a questionnaire was constructed that consisted of three areas: (type of strategy, linguistic material, and the goal of applying active learning). The results resulted that the reality of active learning among Arabic language teachers in the areas combined was at a high level, and in my area: the goal of using it. And the linguistic material used in it, while the field: type of strategy came in at a moderate level, and the results showed that there was no statistically significant difference attributed to the variables: academic qualification, years of experience, and type of school.

Keywords: Active learning, Arabic language teachers, School Principals.

doi: https://doi.org/10.54940/ep28569891
1658-8177 / © 2025 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

معلومات المراسل :ألفت عبد الحميد مستريحي

البريد الالكتروني الرسمي : olfat8182@yahoo.com

مقدمة

تكمن أهمية اللغة العربية في ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي؛ فقد اصطفى الله –سبحانه وتعالى– هذه اللغة من بين لغات العالم؛ لتكون لغة القرآن الكريم لغة عالمية خالدة إلى يوم الدين، وتعدّ اللغة العربية أداة للتواصل اللغوي الفعال بين أفراد المجتمع الإنساني، وتمثل الهوية والماضي العتيد الذي نعتز به، وتنبع أهميتها من خلال ما تتميز به من مستوى عظيم؛ فهي لغة حباها الله بفضله، وميزها من غيرها من اللغات بعالميتها وحفظها.

وتعدّ اللغة العربية من لغات المجموعة السامية، وهي أيضًا أكثر اللغات المنتشرة في العالم؛ إذ إنها اللغة الأم لأكثر من 422 مليون شخص، وكذلك فهي لغة ثانوية يتحدث بها المسلمون من غير العرب، وينتشر متكلمو اللغة العربية في الوطن العربي، وفي كافة أنحاء العالم نظرًا للعناية الربانية بهذه اللغة (الشوابكة ،2020).

وتتعدد مهارات اللغة العربية التي يسعى مطورو اللغة إلى تنميتها لدى الناشئة، ومنها: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وترتبط هذه المهارات بالتفكير، وينتج عنها الاستخدام الوظيفي للغة والاستخدام الموضوعي الذي يتمثل بأنظمة اللغة العربية: النظام النحوي، والصوتي، والصرفي، والدلالي، والبلاغي(الخولي، 2000 ؛ طعيمة 2024)، ولعل امتلاك الأنظمة اللغوية ومهارتها ينتج التفاعل الإيجابي لدى متعلمي اللغة، ويحسن من العملية التعليمية لديهم.

ويعاني معلمو اللغة العربية من فقر امتلاك طلبتهم لمهارات اللغة العربية، وقلة دافعيتهم إلى التعليم (Mistareehi, 2021)، ولعل ذلك يعود لأسباب تتصل بالمعلمين أنفسهم تظهر في توظيفهم الاستراتيجيات الاعتيادية في التعليم، والسير عليها على مدار العام الدراسي دون البحث عن كل جديد في عالم المعرفة وتنمية المهارات.

وتسعى الدراسات الحديثة إلى تقديم معلمين ملهمين متمكنين من مادتهم العلمية المتصلة باللغة العربية: (مهارات، وأنظمة)، قادرين على تقديم الحلول الممكنة (حمادنة والشواهين، 2017)؛ للحد من ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية؛ وذلك باستخدام التعلم النشط واستراتجيات توظيفه في العملية التعليمية.

ويرى تاميره (2022) أن أهمية إعداد معلمين أفذاذ في اللغة العربية؛ تَفُوق بمراحل أهمية إعداد المهندسين، والأطباء؛ فالمعلم الذي لا يمتلك الكفاءة قادر وحده على أن يكسر قلوب الأطفال، وأن يجعل الغبار تكسو عقولهم، وقادر وحده على جعل الأطفال والناشئة يكرهون اللغة العربية وثقافتها، ورموزها، وروحها، ومن يكره لغته وثقافته، وروح لغته هو كاره لنفسه، والكاره لنفسه قنبلة موقوتة . و نهاية الأمر يرتمي أبناء العربية في أحضان لغات أخرى تحبهم، ولا تسخر منهم، ولا تجعلهم يشعرون بأن إتقانها مستحيل، والأطفال لا ينسون أبدًا، قد يصمتون، ولكنهم أبدا لن ينسوا، ومن هنا نجد أشكال الضعف اللغوي لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية.

وتُظهر الدراسات أهمية إعداد معلم اللغة العربية من خلال مراجعة برامج إعداد المعلمين، واطلاعه على طرائق التدريس الحديثة، ومواكبة روح العصر وثقافته، وذلك يظهر من خلال التعلم النشط، وتبني مبادئه في العملية التعلمية (الجعافرة، 2015).

وتشير أبو سرور (2021) إلى أهمية الاهتمام بالبرامج القائمة على الكفاية التدريسية؛ وذلك وفقًا لوجهات نظر الباحثين الذين أجمعوا على أن هناك برامج تدريبية يمكن من خلالها تنمية القدرات التدريسية للمعلمين، وتكون هذه البرامج متضمنة الأهداف والخبرة، والكفاية، وتصاغ هذه الأهداف بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها، وتكون مادة البرنامج مناسبة لمستوى المتعلمين، وتغطي جميع ما تتطلبه المادة، وتثير التفكير العلمي لديهم، وتساعدهم في تقديم حلول منطقية؛ لمشاكل تصادفهم في أي موقف تعليمي، وتستند البرنامج على أنشطة تعليمية يمكن من خلالها تحقيق الكفايات المطلوبة على أن تكون واقعية وسهلة الاكتساب والتطبيق، ويمكن إدراكها وفق منهجية علمية مخطط لها قابلة للتقويم؛ تسهم في استفادة المتعلمين.

وتقوم الاستراتيجيات التدريسيّة بأدوار مهمة في تحقيق نناجات التعلم والتعليم؛ فهي التي يوظفها المعلم في ايصال مفاهيم للطلبة؛ تعد عاملًا حاسمًا ومهمًا يساعدهم على اكتساب المفاهيم وبنائها بأساليب سليمة تشبه إلى حد كبير المصطلحات التي يمتلكها خبراء موضوع ما (Letexier, 2008).

إن اختيار الاستراتيجية التدريسيّة الفعالة تعد من الأساسيات الرئيسة؛ لتحقيق نتاجات التعلم، وعملية التدريس منهج يعتمد على ثلاث مراحل رئيسة؛ تتمثل في: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وهذه المراحل متتابعة ومتداخلة (قاسم ،2022) ومما لا ريب فيه أن استراتيجيات التعلم النشط تحقق النتاجات التعليمية، وتحسن مستوى التحصيل العلمي، وتُنمي المهارات اللغوية للمتعلمين.

ويعرف ماثيوز (Mathews, 2006) التعلم النشط بأنه: "طريقة يشارك فيها الطالب بالأنشطة الصفية المتنوعة بحيث يكون إيجابي، بدلًا من أن يكون متلقيا سلبيًّا للمعلومات، ويقوم على مساهمة الطلبة في التفاعل من خلال العمل ضمن مجموعات، وطرح الأسئلة، والمشاركة في التدريبات القائمة على حل المشكلات"، ويمكن تعريفه بأنه: "تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، التي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي أو التعلمي".

وتظهر فاعلية التعلم النشط في أنه يسهم في دمج الطلبة في العمل، ويضيف المتعة والبهجة للتعلم، ويساعد في تنمية الروابط الاجتماعية بين الطلبة ببعضهم بعضا ومع المعلم، ويحقق القدرة على الثقة في النفس، والتعبير عن الرأي، وتنمية الدافعية في إتقان التعلم، وتعويد الطلبة إتباع قواعد العمل، وتنمية الاتجاهات و القيم، وتعزيز روح المسؤولية والمبادرة(Presada, 2014).

ويقوم التعلم النشط على مجموعة من الأسس والمبادئ وأهمها: التفاعل بين المتعلمين داخل الغرفة الدراسية وخارجها، وإشراك المتعلمين وحفزهم على التعلم، والتعاون والتشارك الإيجابي والبعد عن الانعزاليّة من المتعلمين، وتوظيف استراتيجيات التدريس المتركزة حول المتعلم، وإشراك الطلبة في تحديد النتاجات التعليمية، وتحديد نظام العمل في النشاط وقواعده، وإتاحة الفرصة لكل متعلم للتعلم حسب سرعته الذاتية وقدراته، والحرص على توفير أجواء المتعة والمرح في أثناء التعلم.، والتنويع في مصادر التعلم وأدواته، والاعتماد على التقويم الذاتي وتقويم الأقران، وتعويد الطلبة على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات، ومتابعة الطلبة وتقديم المساعدة لهم، واكتشاف مكامن القوة في شخصية المتعلم وتعزيزها (بدير، 2008).

ويمارس المعلم والمتعلم أدوارًا في التعليم النشط تتناسب والمدارس الحديثة، ومن أدوار المعلم أنه ميسر وموجه للتعلم، ويضع دستورًا فعالًا نشطًا في إدارة الصف في تعامله مع الطلبة داخل الصف الدراسي، وينوع استراتجيات التعليم وفقًا للمواقف التعليميّة، وقدرات الطلبة، ويستخدم أنماط المشاركة، ويربط التعليم ببيئة الطلبة وخبراتهم، ويعمل على زيادة دافعية التعلم، ويستخدم أنماط التقويم الواقعي في تقييم الطلبة. أما عن دور المتعلم فهو مرتكز عمليتي: التعليم، والتعلم، فهو بذلك يمارس أنشطة متنوعة، ويبحث عن المعلومات والأفكار من مصادرها المتعددة، ويشترك في التعاون الجماعي مع أقرانه، ويطرح أسئلة، وأفكارًا وآراء جديدة، ويشارك في تقييم ذاته (قرني، 2013).

ويُشرك التعلم النشط الطلبة في وضع التعليمات، واختيار نظام العمل، ويسمح لهم في طرح الأسئلة، وتكون الأهداف التعليمية فيه معلنة للطلبة (Demirci, 2017)، وفي المحصلة فهم، وحلّ مشكلات، ومستويات تفكير عليا وابتكارات، والتواصل في جميع الاتجاهات، وفي التقويم يساعد المعلم الطالب على اكتشاف نواحي القوة؛ فيثريها، ونواحي الوهن التي تتطلب التحسين؛ فيعالجها، ويساعد على التقويم الذاتي. في حين أن التعلم التقليدي يصدر فيه التعليمات المعلم، ويفرض على الطلبة نظام العمل، ولا تعلن فيه الأهداف التعليمية، ودور المعلم فيه ملقن، وهو من يقوم بطرح الأسئلة على الطلبة غالبًا، وتذكر وحفظ المعلومات المحصلة والمخرجات، والتواصل في اتجاهين فقط، والمعلم هو من يقوم بإصدار حكم بالنجاح والفشل (جابر ، 2021).

وترى المناعسة (2020) أهمية تنوع استخدام استراتيجيات التعلم المبني على النشاط في تعليم اللغة العربية؛ وذلك لفوائده المتعددة، مثل:إتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة، وطرح الأفكار، والمناقشة الحوار؛ فضلًا عن قضائه على مشاكل السرحان، والنوم، والشغب.

وتتعدد فوائد التعلم النشط، ولعل أهمها: تعويد المتعلمين على البحث، والنقد، والتعلم الذاتي، وطرق الحصول على المعرفة (تعلم التعلم)، ويوفر اتباع التعلم النشط تعزيزات كافية للطلبة تساهم في فهمهم للمعارف الجديدة (Freeman et al, 2014)، ومن خلال التعليم النشط يصل المتعلمون إلى مقترحات ذات معنى مألوفة لديهم، وغالبًا ما يعطي المتعلمون أهمية بالغة للمهمة أو الأعمال التي ينجزونها بأنفسهم (سواء فرديًّا، أو جماعيًّا)، وهو ما يجعلهم يركزون معها، ويعيرونها انتباهًا، يؤدي إلى نتائج طيبة، ويجبر التعليم النشط المتعلمين على استرجاع واستعمال معلومات متعددة تتصل بموضوعات مختلفة تتمثل في المواقف الحياتية الحقيقة (سعادة، 2006).

وعلى الرغم من أنّ للتعلم النشط دوره الفعال في التعليم إلى أنه قد تتوافر مثبطات تعيق عملية توظيفه، ومنها: اكتظاظ الصفوف الدراسية، وعدم قدرة المتعلمين على توظيف مهارات التفكير العليا، وقصر مدة الحصة الدراسية، والمشاركة الضعيفة للمتعلمين، وعدم مسايرة المنهاج لاستراتيجية التعلم النشط بتركيزه على امتلاك المعلومات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، والمبادئ دون الاهتمام بالقدرة على التحليل، والتركيب، وتنمية المهارات العقلية لدى المتعلم، وعدم توفر الأدوات والوسائل التعليمية والأجهزة المساعدة، والشغب وعدم الانضباط وفقدان التحكم في الفصل الدراسي، وعدم استعداد بعض المعلمين لتجريب الجديد والعمل به، وعدم التوفق في إدارة المناقشات، والقلق وعدم الارتياح من تطبيق التعلم النشط، الذي قد يكون راجعًا؛ للخوف من انتقادات الآخرين؛ لكسرهم للطرق الاعتيادية في التدريس، وقد يكون راجعًا لقلة الحوافز الضرورية والمشجعة على التغيير (التلواتي، 2019)

وتشير الدراسات والبحوث السابقة إلى توافر أشكال من الضعف تتصل في قلة توظيف معلمات اللغة للتعلم النشط في التعليم، ومن ذلك الدراسة التي أجرتها الهاشمية (2020) التي أكدت من خلالها ضعف توظيف معلمة اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في اللغة العربية وفي تنمية مهارات الأداء الإملائي تحديدًا، وما أكدته دراسة إبراهيم (2021) التي أكدت تدني استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التعبير الكتابي لدى الطلبة.

وتتعدد الدراسات التي تناولت موضوع التعلم النشط في اللغة العربية، ومنها: دراسة الشهري والمنصوري (Alshihri & Mansory, 2022) التي هدفت الكشفت عن مدى اعتماد معلمي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية (EFL)، وتنفيذهم استراتيجيات التعلم النشط في فصولهم الدراسية، وتناولت الدراسة المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية في استخدام التعلم النشط، وتكونت العينة في الدراسة من (66) ستة معلمًا للغة الإنجليزية كلغة أجنبية: (ذكور 22، وإناث 44) من جدة، استخدم الباحثون استبيان

تمثل في 19 فقرة، وكشفت النتائج أنّ درجة توظيف التعلم النشط كانت متوسطة، ووضحت أن 55% من المشاركين واجهوا بعض العقبات الحادة في تطبيق التعلم النشط في صفوفهم التعليمية، وأظهرت عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائيّة تعزى للجنس، والخبرة.

وأجرت الخضور (2022) دراسة هدفت تعرف مستوى ممارسة المعلمين للغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط، تمثلت عينة الدراسة من كل معلمي اللغة الإنجليزية ومعلماتها في تربية لواء ذيبان، وعددهم (65) معلمًا ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة تكونت من جزئين: الجزء الأول، البيانات الشخصية: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)؛ والجزء الثاني، تكون من فقرات تقيس التعلم النشط في عملية التدريس، وبينت النتائج أن مستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية للاستراتيجيات التعلم النشط جاء بدرجة منخفضة إلى متوسطة، وكشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

أجرت إبراهيم (2021) دراسة كشفت أثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في دبي، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من مدرسة الإبداع النموذجية في الإمارات العربية المتحدة موزعين على شعبتين دراسيتين، تم اختيارها وتوزيعهما في مجموعتين: (تجريبية، وضابطة)، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التعلم النشط باستراتيجية: (الخرائط العقلية، الذكاءات المتعددة)، والضابطة بالاعتيادية، وأعدت الباحثة المادة التعليمة القائمة على استراتجيات التعلم النشط واختبارًا في التعبير الكتابي، وأظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيًّا في تنمية مهارات التعبير الكتابي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وقام البلوش والكريمين (2021) بدراسة هدفت تقصي مدى تطبيق معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط وفقًا لمتغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء القويسمة–عمان، وعددهم (450)، اختير منه عينة عشوائية تكونت من (208) معلم ومعلمة، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وبينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مدى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط يعزى لمتغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

وأجرى المناعسة (2020) دراسة هدفت تعرف درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان، تكونت العينة من (191) معلمًا ومعلمةً، وتم بناء استبيان التعلم النشط من (35) فقرة تتوزع على ثلاثة مجالات: (المعلم، والطالب، والمادة الدراسية)، وأسفرت النتائج أن درجة توظيف معلمي اللغة العربية للتعلم النشط كان مرتفعًا، وجاء ترتيب المجالات من الأعلى: المادة الدراسية، ثم الطالب، ثم المعلم، وعدم وجود فرق في درجة تطبيق التعلم النشط يعزى لمتغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة).

وأجرت الهاشمية (2020) دراسة بحثت في تعرف تأثير تدريس استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات الأداء الإملائي للصف السادس واتجاههم نحوها ، قامت الدراسة على التصميم الشبه التجريبي؛ إذ قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية، ضمت (21) طالبًا، تعلموا مادة الإملاء باستراتيجيات التعلم النشط، ومجموعة ضابطة، ضمت (21) طالبًا درسوا مادة الإملاء وفق الإجراءات الاعتيادية في تدريس الإملاء؛ وأسفرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار في الإملاء، وعدم وجود فروق بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارات الإملائية المختلفة خلال الفصل الدراسي، ولا توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي الختامي يعزى إلى الاستراتيجية المستخدمة.

وأجرى صادق (2020) دراسة بهدف التحقق من أثر استراتيجيتين من استراتجيات التعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي من المدارس النهارية للبنين في محافظة ميسان للعام الدراسي (2019 – 2018)، و بالأسلوب القصدي اختيرت عينة الدراسة البالغ عددها (84) طالبًا ولثلاث شعب دراسية؛ أما أداة البحث شملت على (12) موضوعًا تعبيريًّا، و بعد تصحيح الإجابات ومعالجتها؛ بينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الأداء التعبيري لمجموعات الدراسة؛ لصالح استراتيجيتي: التعلم التعاوني، والمناقشة والحوار النشط مقارنة بالأسلوب الاعتيادي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية توظيف التعلم النشط في العملية التعلمية، وتختلف عنها في المتغيرات التي بحثتها، وهي: نوع الاستراتيجية المستخدمة، والهدف منها، والمادة اللغوية، وفي ضوء المتغيرات المتصلة بزمان ومكان تنفيذ الدراسة، وعينة الدراسة المختارة، واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في إعداد فقرات أداة الدراسة، وإجراءات تطبيقها، والمنهج المتبع.

ومن خلال ما سبق تأمل الباحثة إضفاء صورة لغوية على دراسة حديثة تتناول واقع التعلم النشط، وتسلط الضوء على تعرف أهداف التعلم النشط، والمادة اللغوية الأكثر توظيفًا فيه، ونوع الاستراتجيات المستخدمة

من معلمة اللغة العربية، وفي ضوء ذلك تقديم المقترحات؛ التي تسهم في تكوين فكر معلمة اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، وفي الألفية الثالثة، وعصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في وجود أشكال من ضعف معلمات اللغة العربية، تتصل بالكفاية التدريسية في توظيف أنماط التعلم النشط واستراتيجياته؛ فالناظر المتبصر في واقع الميدان التربوي يلاحظ أن هناك تواضع في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التعليم، وتمسك معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالطرق التقليدية التي تجعل من الطالب متلقيًّا سلبيًّا للمعلومات، ولا تسهم في إحداث تعلم حقيقي، ولا تشكل تعلمًا نشطًا، في حين أن تطبيق التعلم النشط يعمل على تحسين العملية التعليمية؛ لأنه يمكن الطلبة من امتلاك مهارات أداء تعلمهم بكفاءة، ويواكب التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل، ويدعو إلى ضرورة تبني الاتجاهات الحديثة في التعليم بالتوجه نحو تعلّم أكثر فاعلية، وتنمية مهارات التفكير، والتحول من حالة الرتابة الى حالة التفاعل النشط. ويؤكد ما سبق المستريحي (2019) من أن معلمات اللعة العربية يتبعن الأسلوب الاعتيادي في التعليم الذي ينوء عن توظيف الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم النشط، واقترح توظيف استراتيجية: (فكر- زاوج -شارك)؛ أملًا في تحسين التعلم اللغوي لدى الناشئة، وهذا ما تؤكده دراسة صادق (2020) التي أكدت ضعف توظيف المعلمات لمبادئ التعلم النشط؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف الثروة اللغوية لدى المتعلم في مهارات اللغة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والأنظمة المتصلة بها من النحو، والصرف، والمعجم والدلالة، والبلاغة.

وقد لمست الباحثة هذه الأشكال من الضعف من خلال اطلاعها المباشر على مجريات التعليم في الميدان التربوي، الأمر الذي تطلب منها: الملاحظة، والاستكشاف، وتوظيف كل ما هو جديد في عالم التربية؛ وأظهر لديها ضعف توظيف معلمات اللغة العربية للتعلم النشط وفقًا لمبادئه التربوية، واستراتيجيته التعليمية، مثل: استراتيجية تنال القمر، التعلم الذاتي، حل المشكلات...إلخ، وانعكس ذلك على ضعف المتعلمين في مهارات اللغة العربية وأنظمتها.

أسئلة الدراسة

تتحدد أسئلة الدراسة بالآتي:

ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس؟ ويتفرع عن هذا السؤال الآتي:

-ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (نوع الاستراتيجية)؟

-ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (المادة اللغوية المستخدمة)؟

-ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (الهدف من تطبيق التعلم النشط)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (a=0.5) في واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس تعزى لمتغيرات: (نوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في تحسين عمليتي: التعلم والتعليم لدى متعلمي اللغة العربية، ويمكن تحديد أهميتها في النقاط الآتية:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدب التربوي، ورفد المكتبات العامة والخاصة بدراسة حديثة تتناول موضوع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية؛ الأمر الذي يساعد القائمين على مناهج اللغة العربية على تصميم مناهج تعليمية تتناسب مع التعلم النشط.
- قد تعمل هذه الدراسة على تحسين أداء معلمة اللغة؛ لتقوم بدورها في التعلم النشط، وتزويدها بأدب نظري حول التعلم النشط وتطبيقاته؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تساعد هذه الدراسة المشرفين على إعادة النظر في البرامج التدريبية، وتضمينها استراتيجيات التعلم النشط، ومبادئه، وآلية توظيفه بمهارات اللغة وأنظمتها؛ وذلك من أجل تأهيل معلمات اللغة العربية بعناية، وبما يتناسب مع احتياجاتهن على أرض الواقع.
- تسهم هذه الدراسة في تعرف الواقع الفعلي للتعلم النشط، الأمر الذي يساعد على معالجة نقاط الضعف، وتعزيز جوانب القوة، وبالتالي تحسين عملية التعليم، وإثراء مناهج اللغة العربية باستراتيجيات حديثة تعتمد التعلم النشط.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لنتائج الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة القيام بإجراء دراسات تُعنى بواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات مشابهة تتناول متغيرات وعينات أخرى.

وتعد الدراسة – في حدود اطلاع الباحثة – الأولى من نوعها؛ إذ لا توجد دراسات تناولت تحديدًا، واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة رؤية مديرات المدارس؛ الأمر الذي دعا إلى القيام بإجرائها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التعلم النشط

عرفه مايرز وجونز (Myers & Jones, 2006:29) أنه: "البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث، والإصغاء الجيد، والقراءة، والكتابة، والتأمل العميق؛ وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة، مثل: حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع".

ويعرف إجرائيًّا: "البيئة الفعالة التي يعمل فيها المتعلم على تكوين المعنى مع الآخرين ضمن مواقف تعليمية؛ يقل فيها التركيز على استقبال المعرفة المستقاة من المعلم، والاهتمام بالتأمل، والاكتشاف، وتحمل المسؤولية؛ كي يعلم نفسه، ويطور عاداته العقلية، باستراتيجيات حديثة تعمل على تحقيق النتاجات التعليمية، ويتمثل في الدراسة بمدى امتلاك معلمات اللغة العربية للتعلم النشط وفقًا لمجلات: (نوع الاستراتجية، والهدف، والمادة اللغوية المطبق فيها).

معلمة اللغة العربية

يعرف الركابي (1995: 46) معلم اللغة العربية بأنه "المعلم الذي يقوم بأجل مهنة وأخطر رسالة؛ فالمهنة هي تعليم اللغة القومية التي ترتكز عليها أسس وجودنا القومي والروحي، وهو ذو رسالة؛ لأن من خلال تعليمه لغة القرآن، ولغة الأمة، وتوجيهها ساميًا؛ يرمي إلى إعداد جيل معتز بلغته، ومعتز بمقدساته، ومعتز بما تقدمه هذه اللغة من حضارة و تراث".

وتعرف إجرائيًّا بأنها: "عضو هيئة التدريس في المدرسة الحكومية والخاصة التي تعنى بتدريس اللغة العربية مهارات، وأنظمة، ويتم اختيارها وفق مجموعة من الصفات والخصائص، و يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة؛ فهي تمثل قيم المجتمع وثقافته، ويتم إعدادها وتدريبها بالجامعات والكليات تدريبًا متكاملًا؛ لتتحمل مسؤوليات العمل التربوي في المؤسسات التربوية، وتتحدد في الدراسة في معلمات اللغة العربية العاملات في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في محافظة إربد المسند إليهن التعلم النشط في تدريس اللغة العربية".

مديرة المدرسة

تعرف الحريري (2013: 149) مديرة المدرسة بأنها: "الشخصية المسؤولة عن كل الجوانب العملية التربوية والصحية في المدرسة، ويجب أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي متخصص في أساليب التدريس أو الإدارة التربوية أو تكنولوجيا المعلومات ودورة القيادة التعليمية، وأن تكون مارست العمل كمساعدة، وأن تجتاز المقابلة الشخصية اللازمة لشغل هذه الوظيفة، مع ضرورة تمتعها بحس التعامل والتفاهم و القدرة على حل المشاكل التي تعترض المدرسة".

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: "القائدة التربويّة والمشرفة المقيمة المسؤولة عن تطوير أداء المدرسة، وتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، التي تُعنى بتطوير أداء المعلمات من خلال المتابعة، والإشراف، والتوجيه، وتعزيز التحاقهن في البرامج والدورات التدريبية التي من شأنها رفع كفاياتهن: المهنية، والشخصية، وتتحدد في الدراسة في المشرفة على معلمات اللغة العربية وفقًا لعمليات التعلم والتعليم التي تجري على معلمات اللغة العربية في مديرية تربية لواء الكورة في محافظة إربد".

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: معرفة واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس.

الحدود البشرية: تنفيذ الدراسة على عينة عشوائية من مديرات المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الكورة.

الحدود المكانية: تنفيذ الدراسة على مديرات المدارس: (الحكومية، والخاصة) في مديرية تربية الكورة في محافظة إربد.

الحدود الزمانية: تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023-2024)م.

محددات الدراسة

تتحدد في تعميم النتائج في ضوء عينة الدراسة، ومدى صدق أداة الدراسة وثباتها، ومدى الجدية والموضوعية من مديرات المدارس في الإجابة عن فقرات الاستبانة.

الطريقة و الاجراءات

منهج الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لغرض الدراسة؛ بهدف الإجابة عن أسئلتها، وبيان نتائجها، وتوصياتها الناتجة عن "واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مديرية لواء الكورة".

مجتمع الدراسة

تكون المجتمع من (75) مديرة مدرسة حكومية وخاصة، يمثلن جميع المديرات العاملات في مديرية تربية لواء الكورة في إربد بالأردن، وبلغ عدد المديرات فيها (58) مديرة مدرسة حكومية، و(17) مديرة مدرسة خاصة، وقد تم اختيار المجتمع نظرًا للقرب من مكان عمل الباحثة، والسهولة في الوصول إلى المعلمات، وتعاون إدارات المدارس مع الباحثة.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة من (68) مديرة مدرسة: حكومية، وخاصة من مديرية تربية لواء الكورة، جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية ممن أمكن الوصول إليهن، وبلغ عدد المديرات في الحكومية (56)؛ و عدد المديرات في المدارس الخاصة (12)، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

جدول 1: *توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة*

	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس+دبلوم	42	61.8
	دراسات عليا	26	38.2
سنوات الخبرة	10فأقل	15	22.1
	أكثر من 10 سنوات	53	77.9
نوع المدرسة	حكومية	56	82.4
	خاصة	12	17.6
	المجموع	68	100.0

أداة الدراسة

تم بناء استبانة لتحقيق هدف الدراسة مثّلت واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية، وتكونت من ثلاثة مجالات، وهي: الأول: نوع الاستراتيجية المستخدمة، وعدد فقراته (11) فقرة، والمجال الثاني: المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط، وعدد فقراته (6) فقرات، والمجال الثالث: الهدف من تطبيق التعلم النشط وعدد فقراته (7) فقرات، وقد تم بناء الاستبانة ومجالاتها وفقراتها وفقًا لمجموعة من الخطوات منها:

– الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي عُنيت بالتعلم النشط، ولعل أبرزها دراسة المناعسة (2020)، ودراسة الهاشمية (2020)، ودراسة البلوش والكريمين (2021)، ودراسة صادق (2021)، ودراسة إبراهيم (2020).

– طرح ثلاثة أسئلة مفتوحة على مديرات المدارس، وهي:

- ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس من حيث نوع الاستراتيجية؟
- ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس من حيث المادة اللغوية المستخدمة؟
- ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس من حيث الهدف من تطبيق التعلم النشط؟
- التحقق من الصدق والثبات للأداة.

صدق الأداة

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، يمثلون أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات في مجال: مناهج اللغة العربية، والقياس التربوي، والمناهج والتدريس، ومشرفي اللغة العربية، ومعلماتها؛ وذلك للتحقق من الصدق، وبلغ عددهم (12) محكمًا، ممن يتمتعون بخبرات وكفايات ذات صلة بموضوع الدراسة؛ وذلك ليحكموا على مدى وضوح الفقرات، والسلامة اللغوية للاستبانة، و قد تم الاستفادة من آرائهم بالتعديل، والحذف، والإضافة، ومن ذلك، مثل: حذف بعض الفقرات تتصل بالحوار والمناقشة، والأسئلة والأجوبة، وتصويب أخطاء لغوية، ومطبعية، وتكرار كلمات، واستخدام علامات ترقيم، ووفقًا للتوجيهات تم بناء الاستبانة النهائية. ولاستخراج صدق البناء، حُسبت المعاملات لارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تتصل به، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، لعينة استطلاعية تم اختيارها خارج عينة الدراسة اشتملت على (15) مديرة، وتراوحت المعاملات لارتباط الفقرات مع الأداة بين (0.42-0.84)، ومع المجال (0.41-0.96) والجدول الآتي يظهر ذلك.

***جدول 2**: معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.59**	.80**	9	.41*	.44*	17	.89**	.80**
2	.60**	.63**	10	.42*	.61**	18	.82**	.76**
3	.61**	.71**	11	.45*	.42*	19	.74**	.80**
4	.63**	.52**	12	.92**	.77**	20	.92**	.82**
5	.62**	.83**	13	.95**	.84**	21	.95**	.84**
6	.62**	.60**	14	.93**	.80**	22	.96**	.77**
7	.53**	.54**	15	.81**	.73**	23	.94**	.84**
8	.59**	.66**	16	.80**	.69**	24	.93**	.81**

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

وتم اسـتخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 3: *معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية*

	نوع الاستراتيجية المستخدمة	المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط	الهدف من تطبيق التعلم النشط	الدرجة الكلية
نوع الاستراتيجية المستخدمة	1			
المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط	.597**	1		
الهدف من تطبيق التعلم النشط	.441*	.851**	1	
الدرجة الكلية	.659**	.804**	.811**	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار و إعادته (test-retest) بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على عينة اشتملت على (15) مديرة حكومية وخاصة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التقديرات في الفترتين، وتُحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: *معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية*

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
نوع الاستراتيجية المستخدمة	0.79	0.77
المادة اللغوية لغايات هذه الدراسة. جدول المستخدمة في التعلم النشط	0.81	0.79
الهدف من تطبيق التعلم النشط	0.83	0.80
الدرجة الكلية	0.89	0.85

إجراءات التنفيذ للدراسة

تمثلت إجراءات التنفيذ للدراسة في الآتي:

- المراجعة الشاملة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات البحث بموضوع الدراسة.
- إعداد استبانة مفتوحة هدفت تعرف آراء مديرات المدارس لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية.
- بناء أداة الدراسة الاستبانة وإجراء معاملات الصدق والثبات لها.
- الحصول على الموافقة لتطبيق أداة الدراسة من مدير التربية والتعليم للواء الكورة.
- حوسبة الاستبانة بوساطة برنامج (Google Drive)، وتوزيعها على مديرات المدارس بوساطة تطبيق الواتس آب.
- تكليف مديرات المدارس الحكومية و الخاصة بالإجابة عن الاستبانة، واستغرق توزيع الاستبانة، وجمعها ثلاثة من الأسابيع .
- إعطاء المديرات الوقت الكافي للإجابة عن الاستبانة، وإعلامهن أنها لأغراض البحث العلمي، ولن تستخدم لغير ذلك، وأن الإجابات سرية.
- توزيع (75) استبانة على عينة الدراسة، واستردادها، وكان الصالح منها للتحليل (68)، بنسبة (90.6%)؛ أما الاستبانات المستبعدة، بلغ عددها (6)، وتم استبعادها لنقص البيانات، ولعدم الجدية في تعبئتها، ولعدم استجابة العينة عن معظم الفقرات.
- اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح الأداة، بإعطاء كل فقرة من الفقرات درجة واحدة من بين درجاته الخمسة، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتحليل النتائج:
  - من1.00– أقل من 2.33 قليلة
  - من 2.33–أقل من 3.67 متوسطة
  - من 3.67- أقل من 5.00 كبيرة
- المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام (SPSS).
- الإجابة عن أسئلة الدراسة بعرض النتائج، والمناقشة لها، وتقديم التوصيات، وكتابة تقرير الدراسة.

متغيرات الدراسة

1-**المتغير المستقل،** و يقسم إلى:

- المؤهل العلمي، وله مستويات وهي : البكالوريس والدبلوم، الدراسات العليا.
- سنوات الخبرة، ولها مستويان، وهي: 10 فأقل، 10 سنوات فأكثر.
- نوع المدرسة: حكومية، وخاصة.

2- **المتغيرات التابعة،** التعلم النشط في اللغة العربية ، وله ثلاثة مستويات، وهي: (نوع الاستراتيجية المستخدمة، والمادة اللغوية المستخدمة، والهدف من تطبيق التعلم النشط).

المعالجة الإحصائية

أُستخدم العديد من المعالجات الإحصائية؛ لتحقيق أغراض هذه الدراسة، ومنها: (معادلة كرونباخ ألفا، والتحليل الوصفي من حيث المتوسطات الحسابيّة، والانحراف المعياري، والنسب المئوية والتكرارات، واختبار مان وتني).

نتائج الدراسة

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يظهر ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الهدف من تطبيق التعلم النشط	4.11	.517	مرتفع
2	2	المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط	4.03	.465	مرتفع
3	1	نوع الاستراتيجية المستخدمة	3.31	.280	متوسط
		الدرجة الكلية	3.73	.289	مرتفع

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي تراوح بين (3.31-4.11)، وجاء مجال الهدف من تطبيق التعلم النشط في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.11)، في حين جاء مجال نوع الاستراتيجية المستخدمة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وبلغ المتوسط الحسابي لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس ككل (3.73).

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة في الدراسة على فقرات كل سؤال فرعي، فكانت كالآتي:

السؤال الفرعي الأول: ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (نوع الاستراتيجية المستخدمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يظهر ذلك.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال (نوع الاستراتيجية المستخدمة) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تستخدم المعلمة استراتيجية التعلم التعاوني التي تعمل من خلالها على تقسيم الطالبات في مجموعات؛ لإحداث تفاعل إيجابي بين أفراد المجموعة.	4.25	.741	مرتفع
2	3	توظف معلمة اللغة العربية استراتيجية العصف الذهني التي تعتمد على استثارة المعلمين وتفاعلهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية.	3.94	.710	مرتفع
3	2	تستخدم المعلمة استراتيجية لعب الأدوار المعتمدة على محاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين أحد الأدوار؛ وذلك في تعليم مهارات اللغة العربية.	3.84	.683	مرتفع
4	6	توظف المعلمة استراتيجية تعلم الأقران التي تقوم على مساعدة المتعلمين بعضهم بعضًا وفقًا لأساس التعليم الموجه المتركز حول المتعلم في أثناء تعلم العربية.	3.62	.734	متوسط
5	4	تستخدم المعلمة استرتيجية حل المشكلات التي تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي بطرح مشكلة والتخطيط لمعالجتها واستخلاص النتائج.	3.46	.762	متوسط
6	5	توظف المعلمة استراتيجية التعلم الذاتي التي تتيح توظيف مهارات التعلم؛ بما يسهم في تطوير المتعلم سلوكيًا ومعرفيًا ووجدانيًا بدافع ذاتي في أثناء تعلم اللغة العربية	3.24	.794	متوسط
7	7	تقوم المعلمة بتوظيف استراتيجية فكر- زاوج- شارك التي تعتمد على التعلم الذاتي والجماعي في أثناء تعليم اللغة العربية	3.06	.896	متوسط
8	11	تستخدم المعلمة استراتيجية التعلم التبادلي التي تهتم بدراسة النصوص القرائية: (قراءة، وفهما، وتحليلًا ...)، بالاعتماد على الحوار المتبادل بين الطالبات والمعلمة، أو بين الطلاب مع بعضهم بعضا.	2.96	.742	متوسط
9	9	توظف المعلمة استراتيجية أعواد المثلجات التي تقوم على التشويق وتحفيز المتعلمين والإبقاء على تركيزهم وانتباههم في أعلى المستويات التي تتيح لجميع الطلاب المشاركة الفعالة في سيرورة الدرس وهي مناسبة للأسئلة المفتوحة.	2.72	.619	متوسط
10	8	توظف المعلمة استراتيجية تنال القمر التي تقوم على التنبؤ، والنظم، والبحث، والتلخيص، والتقييم.	2.69	.465	متوسط
11	10	تستخدم المعلمة استراتيجية حوض السمك لمناقشة موضوع ما أو إنجاز مهمة التي تحرص على التواصل المستمر بين المتعلمين، وتوفير أجواء العمل الجماعي والاستعداد النفسي للمتعلمين.	2.69	.629	متوسط
		نوع الاستراتيجية المستخدمة	3.31	.280	متوسط

يظهر جدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.69-4.25)، وحصلت الفقرة (1) التي نصت على "تستخدم المعلمة استراتيجية التعلم التعاوني التي تعمل من خلالها على تقسيم الطالبات في مجموعات؛ لإحداث تفاعل إيجابي بين أفراد المجموعة في أثناء تدريس اللغة العربية" على المرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (4.25)، وجاءت الفقرة (10) ونصها: "تستخدم المعلمة استراتيجية حوض السمك لمناقشة موضوع ما أو إنجاز مهمة التي تحرص على التواصل المستمر بين المتعلمين، وتوفير أجواء العمل الجماعي، والاستعداد النفسي للمتعلمين في تدريس اللغة العربية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.69). وبلغ الوسط الحسابي لواقع التعلم النشط في مجال: (نوع الاستراتيجية المستخدمة) ككل (3.31).

السؤال الفرعي الثاني: ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال (المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط)؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط في مجال: (المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط)، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	تعمل المعلمة على توظيف التعلم النشط في أثناء تعليم مهارة التحدث وفقًا لمهارة الشكل المتصلة بالنطق، والإيماءات، والحركات، ومهارات الاستيعاب المتصلة بالمعنى وترابط الأفكار.	4.12	.561	مرتفع
1	15	توظف المعلمة استراتيجيات التعلم بالأنشطة في تعليم مهارة الكتابة، وما تتضمنه من النسخ، والإملاء، والتعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي.	4.12	.612	مرتفع
3	14	تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة مهارة القراءة بأنواعها: الصامتة، والجهرية ووفقًا لاستيعاب النص وتذوقه الأدبي.	4.04	.584	مرتفع
3	16	تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط في تدريس قواعد اللغة العربية، وما يتصل بها من الأنماط والتراكيب اللغوية.	4.04	.558	مرتفع
5	12	تقوم المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في أثناء تدريس مهارة الاستماع اللغوي، ومعالجتها اللغوية المتصلة بالفهم والاستيعاب، والمفردات اللغوية.	4.03	.572	مرتفع
6	17	تقوم المعلمة بتوظيف الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في أثناء تعليم البلاغة العربية المتضمنة لعلم البيان، والبديع، والمعاني.	3.84	.704	مرتفع
		المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط	4.03	.465	مرتفع

يظهر الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية جاءت بين (3.84-4.12)، وجاءت الفقرتان رقم (13، و15) اللتان تنصان على: "تعمل المعلمة على توظيف التعلم النشط في أثناء تعليم مهارة التحدث وفقًا لمهارة الشكل المتصلة بالنطق، والإيماءات، والحركات، ومهارات الاستيعاب المتصلة بالمعنى وترابط الأفكار"، و"توظف المعلمة استراتيجيات التعلم النشط في تعليم مهارة الكتابة، وما تتضمنه من النسخ، والإملاء، والتعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.12)، في حين جاءت فقرة (17) التي نصت: "تقوم المعلمة بتوظيف الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في أثناء تعليم البلاغة العربية المتضمنة لعلم البيان والبديع والمعاني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.84). وبلغ المتوسط الحسابي لواقع التعلم النشط في مجال: (المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط) ككل (4.03).

السؤال الفرعي الثالث: ما واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال: (الهدف من تطبيق التعلم النشط)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط في مجال: (الهدف من تطبيق التعلم النشط)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس في مجال (الهدف من تطبيق التعلم النشط) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	توظف المعلمة التعلم النشط في تعليم اللغة العربية؛ لأنه ينمي ثقة المتعلم بنفسه.	4.16	.614	مرتفع
1	22	تعمل المعلمة على توظيف التعلم النشط؛ لأنه يعمل على تنمية التفكير الناقد والإبداعي.	4.16	.637	مرتفع
3	23	يساعد التعلم النشط المعلمة على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين.	4.15	.605	مرتفع
4	24	تعمل المعلمة على توظيف التعلم النشط؛ لدوره الفعال في تحسين العملية التعلمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.	4.13	.689	مرتفع
5	18	تقوم المعلمة بتوظيف استراتيجية التعلم النشط؛ لأنها تتمركز حول المتعلم باعتباره محور للعملية التعليمية والمعلم مشرفًا لها.	4.12	.636	مرتفع
6	19	توظف المعلمة التعلم النشط؛ لأنه يرتبط بحياة المتعلم وواقعه وحاجاته واهتماماته.	4.06	.596	مرتفع
7	20	توظف المعلمة التعلم النشط؛ لأنه يعمل على إشاعة الطمأنينة والمرح والمتعة في أثناء تعليم اللغة العربية.	4.01	.723	مرتفع
		الهدف من تطبيق التعلم النشط	4.11	.517	مرتفع

يظهر الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية تحددت بين (4.01-4.16)، وجاءت الفقرتان رقم (21، و22) اللتان تنصان على: "توظف المعلمة التعلم النشط في تعليم اللغة العربية؛ لأنه ينمي ثقة المتعلم بنفسه"، و"تعمل المعلمة على توظيف التعلم النشط؛ لأنه يعمل على تنمية التفكير الناقد والإبداعي" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.16)، في حين أن الفقرة رقم (20) التي نصت "توظف المعلمة التعلم النشط؛ لأنه يعمل على إشاعة الطمأنينة والمرح والمتعة في أثناء تعليم اللغة العربية"، جاءت بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (4.01). وبلغ المتوسط الحسابي لواقع التعلم النشط في مجال: (الهدف من تطبيق التعلم النشط) ككل (4.11).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا (α=0.05) في واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس تعزى لمتغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني حسب متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الرتب لواقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس، والجداول الآتية توضح ذلك.

أولا: المؤهل العلمي

جدول 9:نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي على واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
البكالوريس والدبلوم	42	35.52	1492.00	503.000	854.000	-.544	.586
الدراسات العليا	26	32.85	854.00				

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى المؤهل العلمي

ثانيًا: سنوات الخبرة

جدول 10:نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق تبعًا لمتغير سنوات الخبرة على واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
10فأقل	15	40.50	607.50	307.500	1738.500	-1.335	.182
أكثر من 10 سنوات	53	32.80	1738.50				

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى سنوات الخبرة.

ثالثًا: نوع المدرسة

جدول 11: نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق تبعًا لمتغير نوع المدرسة على واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس

نوع المدرسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة
حكومية	56	33.01	1848.5	252.5	1848.5	-1.347	.178
خاصة	12	41.46	497.50				

تبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى نوع المدرسة.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول

أظهرت النتائج أن واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية على المجالات مجتمعة جاء بدرجة مرتفع، وأن مجال الهدف من تطبيق التعلم النشط، ومجال المادة اللغوية المستخدمة جاء بدرجة مرتفع، في حين جاء نوع الاستراتيجية المستخدمة بدرجة متوسطة، وربما يعزى الأمر في أن مجالات التعلم النشط مجتمعة جاءت مرتفعة إلى أن مجالات التعلم النشط التي تناولتها الدراسة ثلاثة مجالات، وقد جاء اثنان منها بمستوى مرتفع، وانعكاس المجموع يؤدي إلى الانعكاس على المجموع الكلي الذي جاء بمستوى مرتفع، وربما يعزى ذلك إلى اهتمام المسؤولين عن العملية التعلمية والقائمين عليها بمعلمات اللغة العربية، وأهمية تأهلهن وإعدادهن بما يتناسب والتعليم الحديث، الذي يعتمد على التعلم النشط من حيث امتلاك الفلسفة العامة له، التي تتصل بتحقيق أهدافه في العملية التعليمية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهورها بدرجة مرتفع، وانعكاس ذلك على تطبيق التعلم النشط في موضوعات اللغة العربية المتصلة بالمادة اللغوية المعبر عنها بمهارات اللغة العربية، وارتباطها الوثيق بالأنظمة اللغوية المتصلة بالقواعد اللغوية والبلاغة العربية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهرها بدرجة مرتفع، ولعل من الأسباب التي أدت إلى ذلك أيضًا إدراج المعلمات بالدورات التدريبية القائمة على التعلم النشط نظرًا لأهمية توظيفها في اللغة العربية؛ إيمانًا من أن أهمية اللغة العربية نابعة من الارتباط الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم؛ فقد اصطفى الله -سبحانه وتعالى- هذه اللغة من بين لغات العالم؛ لتكون لغة القرآن الكريم مما أدى إلى الاهتمام من القائمين على عمليات التعليم بتوظيف التعلم النشط في أثناء تدريس اللغة العربية؛ نظرًا لأثره الفعال في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية والعمل على تطوّرها.

أما فيما يتصل بمجال نوع الاستراتيجية المستخدمة، الذي جاء بدرجة متوسط مقارنة مع المجالات الأخرى، التي حصلت على درجة مرتفع، فربما تعزى الأسباب إلى أن هذه الاستراتيجيات المستخدمة لا تطبق جميعها؛ وإنما تقتصر المعلمة على استراتيجية مريحة لها تعرف مبادئها، وتتقن توظيفها في تعليم اللغة العربية؛ وربما عدم اتقانها لتطبيق كل الاستراتيجيات؛ نظرًا للحاجة لعقد دورات تدريبية للاستراتيجية تعرف المعلمة بالجوانب: النظرية، والعملية ذات الصلة باستراتيجية التعلم النشط؛ وربما تعزى الأسباب بالإضافة إلى ما سبق إلى عدم متابعة المعلمة لكل ما هو حديث في عالم البحث والاسكتشاف في استراتيجيات التعلم النشط؛ فتجد المعلمة راحة في اتباع نمط أو أسلوب تعليمي تسير عليه في أثناء تعليم اللغة العربية؛ فنجدها مقاومة للتغير والتطوير في عالم التنوع في استراتيجيات التدريس، وربما تعزى الأسباب إلى عدم تهيئة البيئة المدرسية لتطبيق التعلم النشط، مثل: اكتظاظ الطالبات في الصفوف الدراسية، ونمط ترتيب الأدراج في الغرف الصفية، وضيق المكان، وزخم المادة الدراسية؛ الأمر الذي أدى إلى عدم التنوع في استراتيجيات التعلم النشط، وظهورها بدرجة متوسط.

وتتفق النتائج في الدراسة الحالية مع المناعسة (2020) التي أظهرت أن استخدام التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية جاء بدرجة مرتفعة في المجالات مجتمعة، ومع ما أشارت إليه دراسة الهاشمية (2020)، التي أكدت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي، ومع نتائج دراسة إبراهيم (2021) التي كشفت فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ومع نتائج دراسة صادق (2020) التي أكدت أهمية التعلم النشط في تحسين مهارات التعبير في اللغة العربية.

مناقشة النتائج المتصلة بالمجال الأول: نوع الاستراتيجية المستخدمة

بينت النتائج أن التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس المتعلقة بمجال نوع الاستراتيجية المستخدمة جاءت بدرجة مرتفع ومتوسط، فقد جاءت الفقرات المتصلة بمجال نوع الاستراتيجية المستخدمة بدرجة مرتفع، ومنها: استخدام معلمة اللغة العربية لاستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية لعب الأدوار؛ وذلك في تعليم مهارات اللغة العربية، ولعل ذلك يعزى إلى أن استخدام الاستراتيجيات يعدُّ الأكثر ممارسة في الحصة الصفية، والأكثر إقبالًا عليها من معلمة اللغة العربية؛ وربما تعزى الأسباب إلى التركيز على هذه الاستراتيجيات في الدورات التدريبية، والورش التعليمية، ومجتمعات التعلم؛

نظرًا لشيوعها وانتشارها في الأوساط التعلمية؛ فضلًا عن معرفة المعلمة بها، واطلاعها عليها، وسهولة توظيفها في أثناء تعليم اللغة العربية.

أما عن نتائج الفقرات المتصلة بنوع الاستراتيجية المستخدمة التي جاءت بدرجة متوسط، ومنها: توظيف المعلمة استراتيجية تعلم الأقران، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، وفكر– زاوج– شارك، وأعواد المثلجات، وحوض السمك، وتنال القمر؛ فقد يعود ذلك ربما لقلة تركيز المعلمات على هذا النوع من الاستراتيجيات، وقلة المعرفة في هذه الاستراتيجيات، وربما عدم القدرة على تطبيقها، وربما قد تكون الأسباب عدم امتلاك المعلمات لمؤهلات تربوية اطلعت من خلالها على هذه الاستراتيجيات بحيث تحسن من توظيفها في أثناء تعليم اللغة العربية، وقد تعود الأسباب إلى أن هذه الاستراتيجيات تحتاج إلى عمليات تدريب وممارسة وجهد مكثف؛ لفهم ووعي آلية توظيفها في الميدان المدرسي، ناهيك عن أن هذه الاستراتيجيات من الاستراتيجيات المتطورة في التعليم، وقلما قد تبحث المعلمة عنها من أجل القيام بالعمل فيها في الميدان المدرسي؛ لافتقادها لروح الدافعية والبحث ومواكبة كل ما هو حديث في علم استراتيجيات التدريس؛ الأمر الذي أدى إلى ظهورها بدرجة متوسط؛ رغم أن هناك ما يشير أن هناك توظيف لها لكن بنسبة لم تصل إلى درجة المرتفع، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الخضور (2022) التي بينت أن مستوى تطبيق معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط جاء بدرجة منخفضة إلى متوسطة، ومع دراسة الشهري والمنصوري (Alshihri & Mansory, 2022) التي أظهرت النتائج أن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط كانت متوسطة.

مناقشة النتائج في مجال المادة اللغوية المستخدمة

أظهرت النتائج أن واقع التعلم النشط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر مديرات المدارس المتصلة في مجال المادة اللغوية المستخدمة في التعلم النشط جاء بدرجة مرتفع، وبمتوسطات مختلفة، ومنها: تعمل المعلمة على تطبيق التعلم النشط في تدريس مهارة التحدث، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة، وقواعد اللغة العربية، ومهارة الاستماع اللغوي، وفي تعليم البلاغة العربية؛ وربما يعزى ذلك إلى أهمية التعلم النشط، والتركيز عليه في الميدان التربوي بوجه عام، وفي ميدان اللغة العربية بشكل خاص؛ إذ يؤكد على أن الطالب محورًا للعملية التعليمية، والمعلم مشرفًا و موجهًا لها؛ الأمر الذي يدل على أن التعلم به واقع متعلم من جميع القائمين في التربية من مشرفين بوساطة الورش التدريبية، ومجتمعات التعلم، فضلًا عن ذلك تركيز أدلة المعلمين على استخدام أشكال التعلم النشط في تعليم اللغة العربية، وتحديدًا في مهاراتها: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، وما يرتبط بها من القواعد والأنماط اللغوية، والبلاغة العربية، ويدل على ذلك تأكيد الباحثين بوساطة الدراسات أهمية التعلم النشط، وأهمية توظيفه في تعلم اللغة العربية، ومجمل ما تؤكده من نتائج تدل في كليتها على أهمية التعلم النشط في اللغة العربية.

وتتفق النتائج في مجال المادة اللغوية مع المناعسة (2020) التي أظهرت أن معلمي اللغة العربية يوظفون التعلم النشط في مجال المادة الدراسية بدرجة مرتفعة، ومع دراسة صادق (2020) التي بينت فعالية استراتيجيتين في التعلم النشط في الأداء التعبيري، ودراسة الهاشمية (2020) التي أكدت فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي، ودراسة إبراهيم (2021) التي أكدت فعالية استراتيجية التعلم النشط في مهارات التعبير الكتابي.

مناقشة النتائج المتصلة بمجال الهدف من تطبيق التعلم النشط

أظهرت النتائج أن واقع التعلم النشط في مجال الهدف من تطبيقه جاء بدرجة مرتفع، وبمتوسطات حسابية مختلفة، ومنها: توظيف المعلمة للتعلم النشط في اللغة العربية، والعمل على تنمية ثقة المتعلم بنفسه، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وإيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين، وتحسين عمليات التعليم، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، والتمركز حول المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية والمعلم مشرفًا وموجهًا لها، وارتباطه بحياة المتعلم وواقعه وحاجاته واهتماماته، وإشاعته الطمأنينة والمرح والمتعة في أثناء تعليم اللغة العربية، وربما تعود الأسباب في ذلك إلى الإيمان الدامغ من المربين بأهمية التعلم النشط، وأثره الفعال في تحقيق نتاجات العملية التعليمية؛ إذ إن التعلم النشط يهدف إلى تعزيز ثقة المتعلم بذاته، وينمي مهارات التفكير المتصلة بمهارات: التفكير الناقد، والإبداعي، والتفاعل الإيجابي، وتحسين التحصيل الدراسي، وإشاعة الطمأنينة والمرح والمتعة، ولعل هذه الأهداف تتناسب مع رؤية وزارة التربية والتعليم التي تهدف والقائمين عليها إلى تحقيقها، فضلًا عن أن التعلم النشط يخدم هذه الأهداف، ويتناسب والمدارس الحديثة في ظل مهارات القرن الحالي وعصر الانفجار المعرفي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعلم النشط تعزى لمتغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)؛ وربما يعزى ذلك إلى التشابه في الظروف المكانية والزمانية لعينة الدراسة، وبالإضافة إلى التشابه في البيئة التعليمية المتوافرة لإدارات المدارس؛ الأمر الذي ألغى دلالة هذه الفروق، وهذا ما يؤكده (المستريحي، 2019) من أن التشابه في الظروف الزمانية والمكانية في ضوء البيئات التعليمية يلغي أثر دلالة المتغيرات. وتتفق النتائج في هذه الدراسة مع دراسة المناعسة (2020) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ومع نتائج الشهري والمنصوري (Alshihri & Mansory, 2022) التي كشفت عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير: الجنس، والخبرة، ودراسة البلوش والكريمين (2021) التي بينت عدم وجود فروق تعزى للجنس، ولسنوات الخبرة، وللمؤهل العلمي.

التوصيات

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بالآتي:

- تضمين أدلة اللغة العربية الاستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تعتمد على التعلم النشط.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين تعرفهم بالاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط، وآلية تطبقها في الميدان المدرسي.
- إجراء دراسات تتناول التعلم النشط في مهارات اللغة ومستوياتها ووفقًا لمتغيرات متنوعة.
- تضمين الخطط المستقبلية لوزارة التربية والتعليم موضوعات نظرية وتطبيقية تتصل بالتعلم النشط.
- الاهتمام بالبيئة الفزيائية والفيزيقية للمدرسة وتزويدها بالوسائل والمواد والإمكانيات، التي تسمح بممارسة التعلم النشط.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصـــول المفتوح: هذه المقالة مرخصـــة بموجب ترخيص إســـناد الإبداع التشـــاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يســـمح بالاســـتخدام والمشـــاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وســـيلة أو تنســـيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناســـب للمؤلف (المؤلفين) الأصـــليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضـــمين الصـــور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضـمين المادة في ترخيص المشـاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاســـتخدام المســـموح به، فســـوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

إبراهيم، ايمان .(2021). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي في إمارة –دبي– دولة الإمارات العربية المتحدة، *المجلة العربية لإعلام وتربية الطفل*، *4*(17)، 93–122.
https://journals.ekb.eg/article_184836.html

أبو سرور، بيان .(2021). *درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء مبادئ التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسراء، الأردن.

البلوش، رانية والكريمين، هاني .(2021). درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم تبعا لبعض المتغيرات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (10)،1– 14.
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=301084

بدير، كريمان .(2008). التعلم النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجعافرة، عبد الله .(2015). مستوى ممارسة التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلميها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *9*(4)، 117.
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=110979

حمادنة، أديب والشواهين، سوزان .(2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في تربية لواء بني كنانة لمهارات التفكير الناقد وممارستهم لها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *5*(2)،243– 286.
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=216675

الخضور، لينا .(2022). درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في تربية لواء ذيبان. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (11)، 1– 34.
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=301275

الخولي، محمد .(2000). *أساليب تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت .(2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة .

صادق، عقيل .(2020). أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي. *مجلة كلية التربية الأساسية*، *27*(110)، 680–707.
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=282033

طعيمة، رشدي .(2004). *المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

قرني، زبيدة .(2013). *استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاته في المواقف التعليمية*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

المستريحي، حسين .(2019). أثر استراتيجية (فكر– زاوج– شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك*، *15*(2)، 187–201.
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=246604

المناعسة، حمزة .(2020). *درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الهاشمية، زكية .(2020). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف السادس في محافظة الوسطى مدرسة الشموخ للتعليم الأساسي. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، *2*(5)، 73–101.
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=278253

Reference:

Abu Srour, B. (2021). *The degree to which kindergarten teachers possess teaching competencies in light of the principles of e-learning from the point of view of school principals and teachers*. Unpublished master's thesis, Al-Isra University, Jordan.

Al-Balouch, R & Al-Karimin, H. (2021). The degree to which English language teachers in the basic stage practice active learning strategies from their point of view, depending on some variables. *Arab Journal of Humanities and Social*

Demirci, C. (2017). The Effect of Active Learning Approach on Attitudes of 7th Grade Student, *International Journal of Instruction, 10*(4), 129-144. https://www.researchgate.net/publication/320165095_The_Effect_of_Active_Learning_Approach_on_Attitudes_of_7th_Grade_Students

Freeman, S., Eddy, S.L., McDonough, M., Smith, M.K., Okoroafor, N., Jordt, H., and Wenderoth, M.P. (2014). "Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics*." Proceedings of the National Academy of Sciences, 111*(23)، 8410–8415. https://www.researchgate.net/publication/262267588_Active_Learning_Increases_Student_Performance_in_Science_Engineering_and_Mathematics

Hamadna, A & Al-Shawaheen, S. (2017). The degree to which Arabic language teachers in the upper basic stage in Bani Kenana District Education possess critical thinking skills and practice them. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 5*(2)، 243-286. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=216675

Ibrahim, I. (2021). The effectiveness of using active learning strategies in developing written expression skills among a sample of second-grade students in the Emirate of Dubai, the United Arab Emirates*, Arab Journal of Child Media and Education, 4*(17)، 93-122. https://journals.ekb.eg/article_184836.html

Letexier, K. (2008). *Storytelling as an active learning strategy introduc_onto psychology courses*. Ph.D. Thesis, Walden University.

Mathews, K. (2006). *Elements of active learning*" .Available at: http://www2una.edu/geography/active/elements.htm

Mistareehi, Hussein .(2021). The Range of Personal and Technical Skills 21st C. Teachers have from the Perspective of School Principals at the First Directorate of Education in Amman, *Jordan, International Journal of Higher Education (IJHE), 1*(10)، 134-146. https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=ar&user=xyliqBYAAAAJ&citation_for_view=xyliqBYAAAAJ:UeHWp8X0CEIC

Presada, B. (2014). Active Learning Techniques in Literature Classes, *Journal plus Education, 1*(2), 37-45. https://www.uav.ro/jour/index.php/jpe/article/view/390

Qarni, Z. (2013). *Student-centered active learning strategies and their applications in educational situations*. Egypt: Modern Library for Publishing and Distribution.

Saadeh, J. (2006*). Active learning between theory and practice*. Amman: Dar Al Shorouk for Publishing, Distribution and Printing.

Sadiq, A. (2020). The effect of two active learning strategies on the expressive performance of fourth grade literary students. *Journal of Basic Education College, 27*(110): 680-707. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=282033

Tuaima, R. (2004). *Language skills, their teaching levels and difficulties*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Sciences, (10)، 1-14. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=301084

Al-Hashemi, Z. (2020). The effect of active learning strategies on developing spelling performance skills among sixth-grade students in Al-Wusta Governorate, Al-Shumukh Basic Education School. *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 2*(5)، 73-101. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=278253

Badir, *Kariman (2008). Active learning*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Jaafra, A. (2015). The level of active learning practice in teaching the Arabic language to students of the upper basic stage in the districts of Rusaifa and Kasbah Karak from the point of view of their teachers. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 9*(4)، 117. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=110979

Al-Khadour, L. (2022). The degree to which English language teachers for the primary and secondary stages employ active learning strategies while teaching in Dhiban District Education. *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, (11)، 1-34. https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=301275

Al-Kholy, M. (2000*). Methods of teaching the Arabic language.* Amman: Dar Al Falah for Publishing and Distribution.

Al-Manasa, H. (2020). *The degree of employing active learning among Arabic language teachers in the upper basic stage in Kasbah Amman schools in light of some variables*. Unpublished master's thesis, Middle East University, Jordan.

Al-Mustarihi, H. (2019). The effect of the (Think – Pair - Share) strategy in improving the Arabic language speaking skills of sixth grade students. *Jordanian Journal of Educational Sciences, Yarmouk University, 15*(2)، 187-201. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=246604

Alshihri,A & Mansory, M .(2022). The Reality of Active Learning Application in Jeddah Schools by English Teachers. *International Journal of English Linguistics, 12*(1)، 42-57. https://www.researchgate.net/publication/356359632_The_Reality_of_Active_Learning_Application_in_Jeddah_Schools_by_English_Teachers